

Distr.: General  
16 January 2004  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والأربعون

١ إلى ١٢ آذار/مارس ٢٠٠٤

البند ٣ (ج) '١' من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنونة (المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين): تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: دور الرجال والصبيان في تحقيق المساواة بين الجنسين

### بيان مقدم من مجلس كتالونيا الوطني للمرأة وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام الرسالة التالية التي يجري تعميمها وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

\* \* \*

### مقدمة

عند بداية هذا القرن وفي جميع المجتمعات لا تزال المرأة مصممة على النضال من أجل إلغاء أوجه التفاوت التي تواجهها بالمقارنة إلى الرجل في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من بين أمور أخرى. ويمثل التساؤل عن السر في هيمنة سلطة الذكور وكذلك السعي لتعزيز حقوقها والاعتراف بها كإنسان ومواطن جانبا من هذا النضال ويتصدى للنماذج التقليدية للعلاقات بين الذكور والإناث.

\* E/CN.6/2004/1



ونتيجة لذلك فإن مجلس كتالونيا الوطني للمرأة بوصفه منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي يضم نحو ١٥٠ منظمة تزيد عضويتها عن ٣٠.٠٠٠ امرأة يعرب أثناء الدورة الثامنة والأربعين للجنة وضع المرأة القانوني والاجتماعي عن قلقه إزاء الفهم القاصر للمساواة بين الرجل والمرأة وانعدام الإرادة السياسية والأدوات الفعلية الكفيلة بتحقيق المساواة الفعلية بين الجنسين وإزاء انعدام الاستراتيجية في مجالات التنشئة الاجتماعية الأساسية حيث تتكون حقوق الذكور بما في ذلك مقاومة التغيير وقبول المساواة بين الجنسين.

### دور الرجال في تحقيق المساواة بين الجنسين

يجب إدراج الإجراءات والاستراتيجيات جنبا إلى جنب مع الاعتبارات والوقائع المتعلقة بمقاومة الذكور للتغيير من أجل التشدد لتحقيق المساواة بين الجنسين. ويقودنا ذلك إلى أن نشير ليس فقط إلى الدوافع ولكن أيضا إلى المصالح نظرا لأن التفاوت يمضي جنبا إلى جنب مع إرضاء وحماية البعض (الرجال) ويفضي إلى عدم الرضا لدى البعض (النساء).

فمقاومة التغيير أي قبول وممارسة المساواة بين الرجال والنساء من جانب الرجال يمكن فهمها بأنها الدفاع الناجح عن مصالح الذكور كما يمكن تقييم هذه المصالح بشكل أفضل من خلال احترام الحقوق التي تمنحها الثقافة للرجال.

فحقوق الرجال التي لا تزال تتوطد وتتطور بموجب الأمر الواقع مثل التحيز القائم على نوع الجنس في مجال العمل تعتبر مقبولة بشكل جيد للرجال نظرا لأنهم لم يطالبوا أبدا بتغييرها بحيث يمكننا الاستنتاج بأنهم يرغبون في الاحتفاظ بالفوائد التي يوفرها لهم هذا التمييز. وتتكون هذه الفوائد التي يحافظ عليها الرجال ويحتكرونها من سلسلة من الحقوق المادية والاجتماعية والعاطفية التي يضمنها لهم التمييز القائم على نوع الجنس في مجال العمل.

ولا يزال مجتمع اليوم يقبل جميع هذه الحقوق بوصفها حقوقا "ذكورية" وليست حقوقا أنثوية ويضفي عليها الطابع القانوني. فالرجال وهم شباب يتعلمون النظر إلى هذه الفوائد بوصفها حقا طبيعيا ويشعرون بشرعيتها من مرحلة التنشئة الاجتماعية ويعارضون أي شيء يمكن أن يصبح عائقا لممارسة هذا الحق.

ويبدأ الطابع القانوني الاجتماعي وتطبيق كل فرد لهذه الحقوق في مرحلة مبكرة عندما تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال.

وكنتيجة لما سبق نشعر بأنه لا يزال هنالك تفاوت فعلي بين الرجال والنساء في الغالبية العظمى من البلدان. ومثلما تم ذكره سابقا فإن هذا التفاوت يُنظر إليه بوصفه حقا طبيعيا تصحبه امتيازات متعددة. ومثلما يحدث مع جميع امتيازات المجموعات المهيمنة في

المجتمع فإن هذه الامتيازات الحصرية لا تكون مرئية في جميع الأحوال لمن يتمتعون بها (كالرجال) بوصفهم مجموعة مهيمنة. ويعني انعدام التصور لهذه المزايا أن هذه المجموعات المهيمنة لا تدرك سوى المشاكل الخاصة بها في الوقت الذي تقلل فيه من قيمة التفاوت وعدم قدرة المجموعات المقهورة (النساء) على ممارسة حقوقها.

### التوصيات والاستراتيجيات لكفالة تحقيق المساواة بين الجنسين

كجزء لا يتجزأ من الإدارة الجيدة للديمقراطية وحقوق الإنسان ينبغي أن تقوم الحكومات بوضع وتنفيذ سياسات حقيقية تكفل المساواة بين الجنسين.

ولتحقيق هذه الغاية لا يلزم فقط تركيز المراقبة على الأسباب الهيكلية والتاريخية لانعدام التغيير ولكن التفكير أيضا في الكيفية التي تم بها تكريس هذه الحالة. ويشمل ذلك ليس فقط طلب دراسة لتقويم عدم الموضوعية لدى الذكور ولكن أيضا كيفية القضاء على عدم الموضوعية وتفكيك كل استراتيجية ممكنة لمقاومة التغيير والبحث عن الجوانب التي تفضي إلى اكتشاف الكيفية والأسباب التي من أجلها يتخلى الذكور عن حقوقهم الاحتكارية في مرحلة مبكرة وقبل المساواة بين الجنسين والنضال لتحقيقها مع الإدراك بأن مستقبل المساواة بين الرجال والنساء في هذه اللحظة لم يتحقق بعد ولكنه يحتاج لكي يتشكل. ولكيما يحدث ذلك يجب إيجاد البواعث حتى يقبل الرجال تحقيق المساواة الفعلية والكفاح من أجلها لأن من الصحيح أيضا أن التغيير ممكن ولكن لا يمكن لشيء أن يجعله ممكنا ما لم يرغب كل فرد من الرجال في قبول المساواة الفعلية واتخاذ المبادرة لإقامة علاقات أكثر مساواة وإنصافا مع المرأة.

ولإعمال الحق الفعلي في المساواة بين الرجال والنساء يتعين وضع استراتيجيات اجتماعية وسياسية خاصة لتساعد الرجال في إيجاد مصالح غير أبوية جديدة.

ويتعين أن تسمح هذه الاستراتيجيات والتي يجب على الحكومات دعمها بالضرورة بأن يقوم الرجال بوضع قيم مختلفة وإعادة تعريف قيمهم الحالية بخلاف القيم السلطوية للذكورية المسيطرة ودون أن يفقدوا فيها القيم الخاصة بهم كرجال وبشر.

ولذلك نطلب إلى الحكومات حفز العدالة والاحترام المتبادل كقيم تشجع على إحداث التغيير الفعلي من أجل تحقيق المساواة بين الرجال والنساء من مرحلة التنشئة الاجتماعية لدى الأطفال وتعزيز واعتماد التدابير السياسية والاجتماعية والثقافية التي تتيح الممارسة الفعلية للمساواة الحقيقية بين الجنسين وكذلك لممارسة حقوق الإنسان.